# المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد التحول الديمقراطي والسياسي في العراق (٢٠٠٥-٢٠٢١)

**المدرس المساعد احلام محي نعوم الركابي  الاستاذ المساعد الدكتورة زينب هاشم جريان**

قسم التاريخ ، كلية التربية الاساسية ، جامعة واسط ، محافظة واسط، دولة العراق

البريد الإلكتروني Email : Ahlam.muhay@uowasit.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** النشاط السياسي ، المرأة ، الاحزاب السياسية ، الديمقراطية ، العراق.

**كيفية اقتباس البحث**

الركابي، احلام محي نعوم ، زينب هاشم جريان ، المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد التحول الديمقراطي والسياسي في العراق (٢٠٠٥-٢٠٢١ )، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# The Political Participation of Iraqi Women after the Democratic and Political transition in Iraq (2005-2021)

**Assistant Lecturer / Ahlam Mohi Naoum AL-Rikabi**

**Assistant Professor Dr. Zainab Hashem Jaryan**

Department of History , College of Basic Education , University of Wasit , Wasit Governorate , Iraq.
Ahlam.muhay@uowasit.edu.iq

**Keywords** : Political activism, women, political parties, democracy, Iraq.

**How To Cite This Article**

AL-Rikabi, Ahlam Mohi Naoum , Zainab Hashem Jaryan , The Political Participation of Iraqi Women after the Democratic and Political transition in Iraq (2005-2021) ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract:**

This study aimed to reveal the political and democratic developments that occurred in the activity of Iraqi women by reviewing the historical events of the period (2005-2021) and the study followed the evolution of women's participation in the light of new political and legal transformations , including the adoption of the quota system, which gave Iraqi women (25%) seats in Parliament, and also aimed to explore and learn how Iraqi women ،On the one hand, there is a partial success represented by the breaking of the first barriers through the quota and the Constitution, and the beginning of the emergence of an effective feminist voice, on the other hand, this story remains incomplete due to a number of structural and societal obstacles that limited the full and equal influence of women in the political field, we can say that Iraqi women

during this period،This study on the transformation of the feminist political scene in Iraq is an analytical study of the constitutional and institutional developments (2005-2021), and the structural development of the role of Iraqi women in political life following the constitutional transition in 2005, and traces its effects until 2021, not as a formality, but as an input to change the dynamics of political balance and social representation،Through a historical analytical methodology, the research traces the path of the development of the political participation of Iraqi women from the stage of symbolic representation in power structures to attempts to penetrate the Centers of influence and decision-making, the study concludes that the political effectiveness of women faced deep structural problems, fragile political contexts, sharp party divisions, and societal conflicts over identity, acted as inhibiting factors for the efficiency and effectiveness of this representation.

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن التطورات السياسية والديمقراطية التي طرأت على نشاط المرأة العراقية من خلال استعراض الاحداث التاريخية للفترة (٢٠٠٥-٢٠٢١) وتتبعت الدراسة تطور المشاركة النسوية في ظل التحولات السياسية والقانونية الجديدة منها اعتماد نظام (الكوتا)، الذي اعطى للمرأة العراقية نسبة (٢٥%) من مقاعد البرلمان،كما هدفت الى استكشاف ومعرفة كيفية تدرج المرأة العراقية في المجال السياسي والديمقراطي وتأثير التغيرات الكبيرة التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣ في العراق على المشاركة النسوية داخل البرلمان العراقي،فمن ناحية هناك قصة نجاح جزئية تمثلت في كسر الحواجز الأولى عبر الكوتا والدستور عام ٢٠٠٥،وبداية ظهور صوت نسوي فاعل، ومن ناحية أخرى تظل هذه القصة غير مكتملة بسبب جملة من المعوقات الهيكلية والمجتمعية التي حدّت من تأثير المرأة الكامل والمتساوي مع الرجل في المجال السياسي والقيادي، يمكن القول إن المرأة العراقية خلال هذه الفترة انتقلت من الهامش إلى دائرة اللعبة السياسية، لكن معركتها للوصول إلى صنع القرار واستدامة هذا التأثير لا تزال مستمرة في بيئة بالغة التعقيد والتقلب، تهدف هذه الدراسة الى تحليل التحول في المشهد السياسي النسوي في العراق من خلال دراسة تحليلية للتطورات الدستورية والمؤسسية (٢٠٠٥-٢٠٢١)، والتطور البنيوي لدور المرأة العراقية في الحياة السياسية في أعقاب التحول الدستوري عام ٢٠٠٥، وتتبع آثاره حتى عام ٢٠٢١،ليس كإجراء شكلي بل كمدخل لتغيير ديناميكيات التوازن السياسي والتمثيل الاجتماعي،من خلال منهجية تحليلية تاريخية، تتتبع البحث لمسار تطور

المشاركة السياسية للمرأة العراقية من مرحلة التمثيل الرمزي في هياكل السلطة إلى محاولات اختراق مراكز التأثير وصنع القرار،وتخلص الدراسة إلى أن الفاعلية السياسية للمرأة واجهت إشكاليات بنيوية عميقة، فقد عملت السياقات السياسية الهشة، والانقسامات الحزبية الحادة، والصراعات المجتمعية حول الهوية النسوية، كعوامل مثبطة لكفاءة وفاعلية هذا التمثيل النسوي.

**المقدمة:**

مثلت المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد التحول السياسي والدستوري في العراق بعد عام ٢٠٠٣ تحولاً ديمقراطيا كبيراً في المجتمع العراقي الجديد، فلم تقتصر مشاركة المرأة العراقية على المشاركة السياسية على الترشح للمناصب والتصويت في الانتخابات بل شملت انشطة تطوعية كثيرة وممارسات ديمقراطية واسعة اثرت في المجتمع وفي صنع القرار السياسي في بعض الاحيان،كما ان استغلال المرأة لنظام الكوتا ساعد في ارتفاع نسبة مشاركتها في العملية السياسية بصورة ايجابية، والذي تم تطبيقه في العراق منذ عام ٢٠٠٥، لفسح المجال امام الكوادر النسوية المثقفة للمشاركة في رسم الخارطة السياسية للعراق الجديد، رغم انها كانت تعاني من وجود عقبات كثيرة كالاعراف العشائرية والتقاليد الاجتماعية والدينية والتي تحد من مشاركة النساء في المجالات السياسية والحزبية بصورة كبيرة وتعيق من تدرجها في المناصب القيادية المهمة والوزارات السيادية،بسبب النظرة الضيقة النمطية التي ورثها المجتمع العراقي والعربي عن دور المرأة ونشاطها السياسي.

انقسم البحث الى مقدمة و ثلاثة محاور اساسية،جاء الاول بعنوان ( التحديات والمعوقات التي واجهت المرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٥)، بينما كان المحور الثاني بعنوان ( الوعي السياسي والثقافي للمرأة العراقية ٢٠٠٥-٢٠٢١ )، اما المحور الثالث بعنوان (تطور المشاركة السياسية للمرأة العراقية واثرها على المجتمع )، والخاتمة والاستنتاجات.

## المحور الاول

## التحديات والمعوقات التي واجهت المرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٥

واجهت المرأة العراقية الكثير من المعوقات والتحديات الاجتماعية والثقافية والدينية والتي اثرت على مشاركتها السياسية بصورة سلبية، مما قلل من فرص التطور الكبير الذي كان من المتوقع حصوله للنخبة النسوية المتصدية للعملية السياسية من خلال ترشحها للمناصب المهمة في الوزارات العراقية الجديدة،والتي اعاقت من بروز دورها السياسي الواضح.(حمزة،٢٠١١: ص١٢٣)،فمن ابرز هذه التحديات التي كانت على مراحل منها:

**١-تحديات امنية واجتماعية:** بعد عام ٢٠٠٣ والتحولات السياسية الكبيرة التي حدثت في العراق والتي سببت الانفلات الامني وانتشار السلاح بين فئات متعددة من المجتمع العراقي،خاصةً بعد عام ٢٠٠٦ وما اعقبها من خروقات امنية كبيرة وانتشار الفتنة الطائفية بين ابناء الشعب العراقي، والتي تسببت في تخلخل الامن العام وانتشار التطرف الاجتماعي والديني،الذي بدوره اعاق من خروج المرأة وممارسة نشاطاتها السياسية والاجتماعية، وفرض انماط معينة من اللباس والممارسات الدينية لأغراض سياسية خاصة بالجماعات المتطرفة.(جابر،٢٠٢١:ص٥)

**٢-تحديات قانونية ومحاولات تقييد الحقوق العامة:** بعد دستور ٢٠٠٥ بدأت الاحزاب والكتل السياسية الحاكمة في العراق بمحاولات عديدة لتغيير القوانين السابقة وخاصة قانون الاحوال الشخصية المدني وغيرها من القوانين التي تعطي للمرأة العراقية الامكانية والحرية في الحقوق والتصرف القانوني ضمن المجتمع،وحاولوا حصرها بصورة نمطية مستنسخة من مجتمعات اخرى لاتمت للديمقراطية بشيء،ورغم كل الجهود المبذولة من المنظمات النسوية وغيرها لاتزال المرأة العراقية المتصدية للقرار السياسي تواجه تمييزاً في بعض القوانين والحقوق،فبعد عام ٢٠٠٥ تم فرض نظام الكوتا في الدستور الجديد،الذي حدد مشاركة المرأة العراقية بنسبة ٢٥% كحد ادنى في البرلمان فصارت حداً ثابتاً في السنوات اللاحقه مما قلل من فرص نمو مشاركتها المتوقعة.(السيد،٢٠٠٦:ص٧)

**٣-تحديات اقتصادية واجتماعية:** لاتزال المرأة العراقية تعاني من تقييد العادات والتقاليد الاجتماعية القديمة و البالية،والظروف الاقتصادية والمعيشية القاسية،رغم حصولها على بعض فرص العمل لكنها تبقى في مواقع بسيطة ذات دخل محدود،والتي تشكل ابرز التحديات والقيود امام مشاركتها الكاملة في العملية السياسية،ولم تسهم الاحزاب السياسية في تطوير كوادرها النسوية،وتأهيلها لتولي المواقع القيادية المهمة والفاعلة،بل عملت على ابعادها عن مواقع صنع القرار السياسي وجعلها مجرد عدد لرفع اصوات ومقاعد الحزب والكتلة الانتخابية.(بغدادي،٢٠٠٩:ص١٦)

**٤-تحديات سيطرة الاحزاب والكتل البرلمانية:** والتي هيمنت على العملية السياسية،واختيار المرشحات والكوادر النسوية المشاركة في العمل الحزبي والسياسي،وترشيح نساء من اقارب ونساء العائلات الحزبية والسياسية بغض النظر عن الكفاءة والاستحقاق الفعلي،مما حال دون وصول العناصر الكفوءه والمستقلة للمناصب السياسية المهمة،وانتشار التمثيل الهامشي والشكلي للنساء بنسبة ١٨.٣% فقط من المناصب القيادية،وحصرها في المواقع الاجتماعية والانسانية

الغير مؤثرة في الواقع السياسي،عملت الاحزاب على فرض هيمنتها على المرأة وحدت من مشاركتها في الرأي العام السياسي،من خلال توليها وزارة مستحدثة وشكلية. (احمد،٢٠٢٠:ص١٠)

٥-**تحديات الاعباء المزدوجة والعنف والابتزاز**: حيث تتعرض الناشطات السياسيات لكثير من انواع العنف اللفظي والمجتمعي وحتى الجسدي بسبب ارائهن ومواقفهن السياسية،كذلك التهديد والابتزاز الالكتروني ونشر الاشاعات والمضايقات بهدف اجبارهن على السكوت والانسحاب من الحياة السياسية،خاصة بعد عام ٢٠١٣ ودخول عناصر تنظيم داعش الارهابي الى العراق،اضافة الى التمييز في الانفاق والاجور وعدم المساواة في فرص العمل السياسي والحزبي،يضاف لذلك واجباتها المنزلية ورعاية الاطفال وادارة شؤون الاسرة،مما يقلل من فرص تفرغها للمشاركة الفاعلة في القرار السياسي،كما منعت هذه التحديات من ظهور عناصر نسوية كفؤة وفاعلة ومؤثرة على الساحة العراقية.(الحافظ،٢٠١٢:ص١٠٥)

٦-**تحديات الموروث الثقافي والديني**:لاتزال المرأة العراقية تعاني من النظرة المجتمعية التي تربط شرف العائلة بشرف المرأة الذي يرتبط بدوره بجسدها وسمعتها،مما يفرض قيوداً كبيرة على المشاركة النسوية في كثير من محافظات العراق،التي تحمل الطابع العشائري والديني المتشدد،ما سبب تقييداً واضحاً لحركتها الفعلية ونشاطها السياسي والحزبي المؤثر في المجتمع،كما منعها من السفر بمفردها او الخروج للمشاركة في الفعاليات الاجتماعية والحزبية والاقتصادية العامة التي تساعدها على كسب الاصوات والثقة الشعبية.(السيد،٢٠٠٦:ص٩)

رغم كل هذه التحديات والمعوقات تشير التقارير العالمية الى تقدم بطيء في مشاركة المرأة العراقية مقارنة مع بقية النساء في الدول المجاورة،حيث وصلت نسبة تمثيلها في البرلمان العراقي الى ٢٨.٩% بعد انتخابات عام ٢٠٢١،وهي نسبة بسيطة لاترقى الى مستوى الطموح النسوي في المشاركة الحقيقية لصنع القرار السياسي المؤثر والفاعل بعد كل هذه السنوات من الديمقراطية والحرية السياسية والحزبية،فلم تتمكن المرأة العراقية من تغيير المعادلة الحزبية والسياسية في البرلمان العراقي لصالح المكون النسوي القيادي المتصدي للعملية السياسية في العراق الجديد،لكن المحاولات النسوية مستمرة لتحقيق التقدم الفاعل في المشاركة السياسية رغم كل هذه التحديات والعقبات الكبيرة.(عبد،٢٠١٥:ص١٤٤)

## المحور الثاني

## الوعي السياسي والثقافي للمرأة العراقية (٢٠٠٥-٢٠٢١ )

اثبتت المرأة العراقية وعياً سياسياً واضحاً خلال الفترات اللاحقة من المشاركة الحزبية والسياسية لها داخل البرلمان العراقية، ومن خلال مؤسسات المجتمع المدني الذي اصبحت فيه عضواً فاعلاً، قدمت من خلاله الخدمات الكثيرة للنساء والاطفال المحتاجين والمهمشين ،وخاصة بعد نزوح العوائل العراقية بفعل الارهاب الذي امتد منذ عام ٢٠٠٦ بعد دخول تنظيم القاعدة الارهابي للعراق وتفجير المراقد المقدسة وانتشار الحرب الطائفية،حتى عام ٢٠١٣ وما اعقبها من نزوح وتهجير جماعي لسكان المحافظات التي كانت تخضع للتنظيمات الارهابية بعد دخول تنظيم داعش الارهابي لمدينة الموصل والانبار وصلاح الدين،فقد ساهمت المرأة العراقية بنشاطات توعوية وتثقيفية كثيرة لرفع الروح المعنوية للعوائل المتضررة،وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم بالتعاون مع المنظمات الانسانية العالمية، والمطالبة بحقوقهم ورفع البيانات الاستنكارية داخل البرلمان،وهذه خطوة في زيادة الوعي السياسي للمرأة العراقية،رغم ان قانون الانتخابات اعطى الحق للمرأة في المشاركة وتمثيل الربع من عدد المشاركين في البرلمان.(خان،٢٠٠٥:ص٥)

ان مشاركة المرأة الواسعة في الانتخابات رغم كل ماتقدم من عقبات وظروف امنية حرجة وتردي واضح في الخدمات،انما عبر عن وعي كبير وثقافة سياسية واجتماعية عالية تمتعت بها المرأة العراقية،ومن المؤشرات الواضحة على زيادة الوعي السياسي والثقافي للمرأة العراقية هي:

**أ-الانتماء للأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والكتل الحزبية المتنفذه والفاعلة.**

**ب-الترشيح للمناصب السياسية والقيادية المهمة والمشاركة في صنع القرار السياسي.**

**ج-المشاركة في الاجتماعات السياسية والحزبية وطرح الافكار ومناقشة القضايا المصيرية للبلد.**

**د-تسنم الوزارات العراقية المتعددة والتي لم يسبق للمرأة العراقية شغلها سابقا كوزارة المالية العراقية.** (الصراف،٢٠٢٥:ص١٥٠) ،فقد شاركت (٧٤) امرأة في انتخاب مجلس النواب العراقي اي بنسبة (٢٥.٨%) من مجموع المشاركين،في اول حكومة عراقية تشكلت بعد عام ٢٠٠٣ وهي حكومة مجلس الحكم الانتقالي في ١٣ تموز من نفس العام،وهي اول هيئة ادارية عراقية بعد عام ٢٠٠٣،وعندما شكلت لجنة التعديلات الدستورية كانت المشاركة النسوية فيها (٢) من اصل (٢٧) عضو،اي شاركت المرأة بنسبة (٧%) فكان تمثيل النساء في السلطة

التنفيذية (٦) وزارات من اصل (٢٣) وزارة ،في ٢٨ حزيران ٢٠٠٤ وهي وزارة البلديات والاشغال العامة (الدكتورة نسرين بـرواري)، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (الدكتورة رجاء حبيب الخضيري)، وزارة البيئة (الدكتورة سناء عبد الصاحب الملا فؤاد)،وزارة الهجرة (الدكتورة باسكال ايشو وردة)،وزارة الزراعة (الدكتورة سوسن علي الشريفي)، و وزارة البيئة (السيدة مشكاة المؤمن) في اول حكومة منتخبة حكومة اياد علاوي في ٣ ايار ٢٠٠٤. (ادور،٢٠١١:ص٩٨)

وفي عام ٢٠٠٥ في ٣ أيار شغلت المرأة العراقية ،في تراجع واضح لنسبة المشاركة النسوية في العملية السياسية ضمن مواقع القيادية والسلطة التنفيذية (٢) وزارتين، حيث شغلت (الدكتورة نسرين البراك) وزارة الاتصالات كما شغلت (السيدة ليلى عبد اللطيف) وزارة البلديات والاشغال العامة ضمن حكومة ابراهيم الجعفري الى ٢٠ ايار ٢٠٠٦،حيث تولت في حكومة نوري المالكي الاولى حتى ٢١ كانون الاول ٢٠١٠، (٣) وزيرات مناصب وزارية فكانت (الدكتورة بيروين عبد الله سلوم) وزارة الهجرة والمهجرين اضافة للوزيرتين السابقتين ،وفي حكومته الثانية حتى ٨ ايلول ٢٠١٤ شغلت (٣) وزيرات مناصب وزارية فكانت (الدكتورة بلقيس علي عبد الله) وزارة الدولة لشؤون المرأة و(الدكتورة اقبال عبد الحسين جعفر) وزارة البيئة اضافة الى (الدكتورة ليلى عبد اللطيف) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.(سلمان،٢٠٢٢:ص٤٢) وفي حكومة حيدر العبادي حتى ٢٥ تشرين الاول ٢٠١٨ تسنمت (٤) وزيرات وزارات مهمة منها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الدكتورة جيان عبد الله طه) و وزارة التخطيط (الدكتورة خولة جبار شبيب) و وزارة البيئة (الدكتورة اقبال عبد الحسين جعفر) و وزارة الاتصالات (الدكتورة بيان جبر خسرو)، وتراجعت نسبة المشاركة النسوية في فترة حكومة عادل عبد المهدي حتى ٧ ايار ٢٠٢٠،لاتذكر اي وزارة من اصل (٢٢) وزارة سيادية وهي اقل نسبة تمثيل وزارية للمرأة منذ ٢٠٠٥، وفي حكومة مصطفى الكاظمي حتى ٢٧ تشرين الاول ٢٠٢٢ استلمت (٤) وزيرات مناصب وزارية (السيدة ايفان فايق يعقوب) وزيرة الهجرة، (السيدة هيام نعمت) وزيرة الدولة لشؤون مجلس النواب، (الدكتورة نازنين محمد وسو) وزيرة الاعمار والاسكان، (سها العلي بك) وزيرة التربية،و رغم ان المرأة العراقية تمتلك مؤهلات تفوق مؤهلات الرجل الا انها لم تحقق كل غاياتها السياسية والقيادية نتيجة الاعراف المجتمعية السائدة في المجتمع العراقي.(الشكري، ٢٠٢٥:ص١٣٩)

بالنظر الى المشاركة النسوية الواسعة في الانتخابات العراقية من خلال الترشيح والانتخاب عبر الفترات الزمنية المتعاقبة يمكن ملاحظة ازدياد الوعي السياسي والثقافي لدى المرأة العراقية، بضرورة تفعيل الممارسات الديمقراطية واستغلالها لصالح المرأة عن طريق طرح الافكار والرؤى

المستقبلية للواقع السياسي في العراق وزيادة تمكين المرأة، رغم ان المجتمع العراقي مجتمع عشائري الا ان الوعي الثقافي والسياسي للمرأة اصبح من سمات الواقع المعاصر بفعل التغيرات الديمقراطية والانفتاح الثقافي الواسع، وقد استثمرت الاحزاب السياسية النفوذ العشائري لكسب المزيد من الاصوات لكتلها السياسية المتنافسة على السلطة، مما زاد في المشاركة النسوية الواسعة،ان الهدف من تمكين المرأة العراقية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا هو ركيزة اساسية لبناء مجتمع متوازن وعادل لتحقيق التنمية المستدامة،وبناء جيل واعي قادر على النهوض بالمهام الصعبة التي تقع على عاتقه،خاصة فئة النساء لأنهن عماد المجتمعات والمحرك الحقيقي لكل مفاصله،لذا توجب تصحيح القوانين السائدة لتعزيز مكانة المرأة وضمان مشاركتها الفاعلة والحقيقية في صنع القرار السياسي. (الصراف،٢٠٢٥:ص١٥٤)

## المحور الثالث

## المشاركة السياسية للمرأة العراقية واثرها على الواقع السياسي حتى عام ٢٠٢١

ساعد نظام الكوتا بعد عام ٢٠٠٣ على زيادة التمثيل النيابي للمرأة العراقية في البرلمان، اذ ارتفع عدد المقاعد من (٧٨) في الدورة الاولى الى (٩٥) في الدورة الخامسة، حيث شهدت مشاركة المرأة السياسية في الحكومات المتعاقبة والدورات النيابية تقلبات كثيرة وشديدة، بين تراجع عدد الوزارات النسوية من (٦) وزارات في ٢٠٠٤ الى غياب شبه تام في حكومات ٢٠١٨ و٢٠٢٠، مع ارتفاع بسيط في ٢٠٢٢ بثلاث وزارات.(الشكري،٢٠٢٥:ص١٢٣) واجهت المرأة العراقية الكثير من التحديات والازمات التي اعاقت تقدمها السياسي و النهوض بدورها الحقيقي في المشاركة الفاعلة في صنع القرار السياسي المؤثر،فرغم الحضور الكمي الواضح للمرأة العراقية في العملية السياسية كمجلس النواب حيث بلغت نسبتهن ثلث مقاعد المجلس البالغة (٢٧٠) مقعد في ٢٠٠٥،و نسبة (١٨.٥%) في ٢٠٠٦ و ٢٠١٠،مع ذلك ضلت مشاركتها السياسية ضعيفة وهامشية بسبب الثقافة السائدة والنظرة الدونية لدور المرأة في الحياة السياسية،فقد احتل العراق المرتبة (٧٠) في ٢٠٢٠ عالمياً من حيث مشاركة المرأة في البرلمان.(تقرير،٢٠٢٠)

لم تكن المشاركة السياسية للمرأة العراقية مشاركة حقيقية وفاعلة في الواقع السياسي المعاصر،وذلك بسبب ضعف هذه المشاركة وعدم توفر الفرص الحقيقية لها امام الكتل السياسية المتنفذه والاحزاب المسيطرة على المشهد السياسي،والتي لاتعترف بمشاركة المرأة بشكل فعلي حتى وان تم اعطائها عدد من الوزارات والمناصب الادارية، والتي ليس لها تأثير فعلي واضح

على الواقع السياسي العراقي،اكد تقرير البنك الدولي الصادر في ٢٠٢٠،ان مشاركة المرأة العراقية في سوق العمل منخفضه جداً،فهي تشكل نسبة(١٥%) فقط ،وهذا دليل على انها تواجه صعوبات في المشاركة في التنمية والنشاطات الاقتصادية والسياسية، بفعل المعوقات الكثير ونظرة الاحزاب للمرأة بأنها اضعف من ان تتولى مناصب فاعلة ومؤثرة،فهي لم تستطيع ان تشكل قوة حقيقية او حزب فاعل او كتلة نسوية مؤثرة داخل البرلمان العراقي على الرغم من كثرتها العددية لكنها لاتزال ذات ادوار هامشية.(هاني،٢٠١٧:ص٦٥٧) رغم حصول المرأة العراقية على جزء من حقوقها وحرياتها السياسية والانتماء الى الاحزاب السياسية والجمعيات الانسانية واللجان المدنية والنقابات ومشاركتها في الترشيح والانتخابات،لكنها لازالت بعيده عن مركز القرار السياسي الفاعل، وان اغلب مشاركاتها مجرد اكمال عدد ونصاب داخل الكتل البرلمانية،وسد خانة لابد منها لتحقيق الديمقراطية،فأغلب البرلمانيات والوزيرات يخضعن للضغوط والاوامر العليا من قبل قادة الكتل السياسية والاحزاب التابعات لها، لغرض تمرير القرارات والقوانين والخطط السياسية داخل المؤسسات الحزبية والسياسية ضمن ادارة السلطة. (زامل،٢٠١٢:ص٣٠)

ان غياب التخطيط الصحيح للكوادر النسوية خلال الدورات البرلمانية المتعاقبة وقلة الخبرة السياسية وتظافر الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والامنية،للحيلولة دون قيام المرأة العراقية بدورها القيادي المطلوب منها،او تبني مواقف حازمة تجاه القضايا التي تمس حياة المرأة ومستقبلها السياسي بصورة كبيرة، وايجاد الحلول لمشكلات الشرائح المستضعفه ومنها النساء، او وضع خطط وتشريعات تخدم فئة النساء،كذلك غياب الدعم الحقيقي من قبل المؤسسات الحزبية والسياسية، وقلة المناصره من قبل فئات المجتمع المختلفة وفقدان الثقة بقدرة المرأة العراقية على التمكين السياسي وتغيير الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع، لهذا اصبحت مشاركة المرأة هامشية في الواقع السياسي، وبفعل هيمنة القيادات الذكورية السياسية العليا على المشهد السياسي العراقي.(عيلان،٢٠١٤:ص٨٨)

بلغت نسبة النساء ممن ترأسن المنظمات غير الحكومية المختصة بالمرأة والطفل في العراق (٦٩%)،حسب احصائيات جهاز التقييس والسيطرة النوعية،ونسبة اللاتي يشغلن درجات خاصة (٣٧%)، ونسبة اللاتي يشغلن درجة مدير عام او معاون مدير (٣٥%) في عام ٢٠١٠،كما بلغ عدد البرلمانيات في نفس العام (٨٢) عضوه ،في حين بلغ عدد الرجال (٢٤٣)عضواً، لكن هذا لايكفي لجعل المرأة العراقية في مصاف النساء البرلمانيات في دول

الغرب وتمكنهن من فرض القرارات السياسية الحاسمة عبر مجالس البرلمان هناك،فرغم اعداد النساء المرشحات في الانتخابات البرلمانية العراقية لازال دور المرأة ومشاركتها السياسية لاتتناسب مع الكم الهائل من المرشحات، وفي تحقيق دور فاعل في السلطة التشريعية وهيئاتها.(مثنى،٢٠١٢:ص٩٧) لقد دفعت المرأة غالبا ثمن الصراعات السياسية والحزبية داخل المجتمع والمؤسسة البرلمانية، كونها الجانب الاضعف في العملية السياسية ،كما انها لازالت تخوض المعركة ضد التنافس والانحياز لصالح الرجل، رغم الدعايات الكثيرة لدعم المرأة وتمكينها السياسي والاقتصادي.(شلق،٢٠١٧:ص١)

ان عدم الوعي وضعف القناعة لدى المرأة العراقية البرلمانية بحقوقها وقدراتها على اتخاذ القرار السياسي يعتبر واحداً من اسباب ضعف المشاركة السياسية للمرأة العراقية،كذلك عدم الاستقرار السياسي والامني داخل المجتمع العراقي، ولاسيما التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية المستمرة، والتي اثرت سلباً على دور المرأة ومشاركتها الفعليه في الواقع السياسي للبلاد.(كاظم،٢٠٠٦:ص١٦٩) عندما شرع قانون انتخابات مجلس النواب العراقي في اول انتخابات لمجلس المحافظات عام ٢٠١٣ حصلت المرأة على نسبة (٢٥%)،من المقاعد للمجالس المحلية رغم عدم وجود نص دستوري بذلك، رغم ذلك لايوجد وعي قانوني لدى المرأة لممارسة حقها النيابي والسياسي بالصورة المطلوبة والحقيقية.(محمد،٢٠٢١:ص٤٠٠) ان مشاركة المرأة العراقية في السلطة التشريعية لازالت بسيطة وغير واضحة،كما ان مشاركتها في السلطة التنفيذية كانت بسيطة وشكلية في الغالب،وعدم توليها اي مناصب سيادية في رئاسة الجمهورية او رئاسة الوزراء، كما ان مشاركتها لازالت ضعيفة في السلطة القضائية، فهي لاتخضع لنظام الكوتا والحصص،ان عدد القاضيات في العراق (١٣) قاضية فقط من بين (٧٣٨) من قضاة العراق،اي بنسبة اقل من (٢%).(سويدان،٢٠١٨:ص٣٦)

**الخاتمة:**

استطاعت المرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٥ من تحقيق بعض الانجازات السياسية والاجتماعية في مجال حصولها على حقوقها في المشاركة السياسية والدبلوماسية،ضمن دخولها في الحياة السياسية على الصعيد المحلي والاقليمي،رغم وجود عدد من الصعوبات والمعوقات التي اخرت تمكينها السياسي الفعلي الى اليوم،فهي لازالت تحاول الوصول الى مركز القرار والتغيير الجذري رغم كل الحواجز التي تقلل من دورها الفعلي في العملية السياسية،فهي مرهونه بالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تعيش فيه،وضغوطات المجتمع وتناقضاته

والافكار السائدة والنظرة الذكورية المتحيزة للرجل بشكل عام وسيطرة الاحزاب وقادة الكتل السياسية على مراكز القيادة والقرار السياسي.

كل هذه الامور اثرت وبشكل كبير على مشاركت المرأة العراقية، الحقيقية والفاعلة في المجال السياسي ضمن الحكومات المتعاقبة(٢٠٠٥-٢٠٢١)،رغم الدعوات العالمية الكثيرة لدعم مشاركة وتمكين المرأة العراقية في اخذ دورها السياسي والقيادي ضمن المشهد السياسي العراقي،فهي لازالت تسعى وتتابع مسيرتها للتمكن من السيطرة على مواقع النفوذ والقرار السياسي والادارة الفعلية في السلطة التشريعية والتنفيذية والرقابية رغم كل الظروف والمعوقات،لكنها لازالت غير مرضيه ولم تلبي الطموحات.

**الاستنتاجات:**

١-ضرورة سن القوانين والتشريعات السياسية التي تحفظ حقوق المرأة في المشاركة الفاعلة في صنع القرارات وادارت الدولة من اجل الارتقاء بالواقع السياسي العراقي.

٢-توفير المناخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المناسب لدعم المرأة العراقية لترأس الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية،وتكافؤ الفرص بينها وبين الرجل ضمن هذا المضمار.

٣-زيادة نسبة المشاركة السياسية للمرأة من خلال رفع نسبتها في الكوتا ونسبة عدد المقاعد المخصصة لها ضمن البرلمان وعدد الوزارات السيادية.

٤-اختيار العناصر النسوية الكفؤة والمدربة وحملت الشهادات العليا ضمن التخصصات السياسية والدبلوماسية والادارية والقانونية لرفع مستوى التمثيل النسوي بما يناسب دورها الفاعل والمؤثر في العملية السياسية.

٥-نشر الوعي السياسي والثقافي والاقتصادي بين الفئات النسوية لتعريفها بحقوقها و واجباتها وخلق جيل واعي ومثقف وقوي قادر على القيام بدوره الحقيقي لخلق مجتمع واعي ودولة قوية تتمتع فيها المرأة بكامل حقها السياسي والقيادي الفعلي.

**قائمة المصادر:**

١-احمد،بيداء محمود،صالح،بدرية.(٢٠٢٠).المرأة العراقية ودورها في مجلس النواب منذ العام ٢٠٠٣،مجلة المعهد،دار معهد المعلمين للطباعة والنشر والتوزيع،العدد٢،النجف.

٢-ادور،هناء.(٢٠١١).التمثيل النسبي للمرأة العراقية،دار مجلة شؤون عراقية-المركز العربي للدراسات الاستراتيجية،عمان.

٣-بغدادي،ابراهيم عبد السلام.(٢٠٠٩).حقوق المرأة العراقية في الدستور العراقي،منظمة دار الاخبرة العراقية،بغداد.

٤-تقرير بعثة الاميم المتحدة،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الأسكوا)،مشاركة المرأة في الحياة السياسية في العراق:العقبات وسبل التغلب عليها،٢٠٢٠.

٥-جابر،مها قيس.(٢٠٢١).الدور السياسي للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣،دار مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية-جامعة بغداد،العدد ٨٦-٨٧.

٦-الحافظ،مهدي.(٢٠١٢).الأن : و الغد و معالجات عراقية في السياسة و الاقتصاد، دار الميزوبتاميا للطباعة والنشر والتوزيع،بغداد.

٧-حمزة،كريم محمد.(٢٠١١).تمكين المرأة العراقية وتقاطع الوسائل في مجموعة ناخبين:بناء المرأة بناء العراق،دار بيت الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع،بغداد.

٨-خان،فائزة بابان.(٢٠٠٥).المرأة والدستور-وزارة الدولة لشؤون المرأة-اوراق عمل المؤتمر الوطني الثاني للمرأة العراقية نحو ثقافة دستورية للمرأة،ط٢،دار مكتبة المثنى للطباعة والنشر والتوزيع،بغداد.

٩-زامل،يوسف عناد،حنيوي،وسن حمودي.(٢٠١٢).المشاركة السياسية والانتخابية للمرأة: قراءة تنظيرية،مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،-جامعة واسط-كلية الاداب، العدد ٧،السنة ٤،العراق.

١٠-سلمان،عمار سعدون.(٢٠٢٢).الدور التنموي للمرأة في ظل التحديات الامنية والاقتصادية والاجتماعية :العراق بعد عام ٢٠٠٣ انموذجاً،مجلة العلوم القانونية والسياسية-جامعة ديالى-كلية القانون والعلوم السياسية،المجلد ١١،العدد ٢،الجزء ١،بتاريخ ١٢/١٥،العراق.

١١-سويدان،باسم كريم.(٢٠١٨).تمكين المرأة سياسيا في الديمقراطيات الناشئة-المرأة العراقية نموذجا،العراق.

١٢-السيد،علي محمد.(٢٠٠٦).الانتخابات العراقية الطريق الى الديمقراطية: قراءات استراتيجية،دار مركز الاهرام للطباعة والنشر والتوزيع،بغداد.

١٣-الشكري،علي يوسف.(٢٠٢٥).مبدأ المساواة والكوتا النسوية في دولة العراق، مجلة اشور للعلوم القانونية والسياسية-الجامعة الاسلامية، المجلد ٢،العدد ١،بتاريخ ٣/٣،بيروت.

١٤-شلق،هدى خطيب.(٢٠١٧).اهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي،جريدة الشرق الاوسط،بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢٧، الموقع www.lb.boell.org/.

١٥-الصراف،صلاح حسن حمود.(٢٠٢٥).المشاركة السياسية واهم العوامل المؤثرة على قرار الناخب العراقي بعد ٢٠٠٥ ،مجلة العلوم الانسانية والطبيعية-جامعة جابر بن حيان، المجلد ٦، العدد ٨،بتاريخ ٨/١،العراق.

١٦-عبد،ابتسام محمد.(٢٠١٥).دور المرأة في بناء المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣،مجلة الدراسات الدولية،مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية_جامعة بغداد،العدد ٦١.

١٧-عيلان،ازهار محمد.(٢٠١٤).المشاركة السياسية للمرأة العراقية في انتخابات عام ٢٠١٤ واقع وتحديات،مجلة دراسات دولية، العدد ٦٢،العراق.

١٨-كاظم،شروق.(٢٠٠٦).عزوف المرأة العراقية عن المشاركة السياسية،مجلة البحوث التربوية والنفسية-جامعة بغداد،العدد ٨،العراق.

١٩-مثنى،هدى محمد.(٢٠١٢).المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣،مركز عمان لحقوق الانسان،الاردن.

٢٠-محمد،حمدان رمضان.(٢٠٢١).واقع التمكين السياسي للمرأة العراقية وسبل النهوض بها التحديات والافاق المستقبلية: دراسة تحليلية من منظور علم الاجتماع السياسي،مجلة الاداب-جامعة الموصل-كلية الاداب-قسم الاجتماع،العدد ١٣٩،بتاريخ ١٢/١،العراق.

٢١-هاني، ظاهر محسن.(٢٠١٧). المرأة والتنمية: بين التحدي والمساهمة: دراسة ميدانية اجتماعية لمظفات جامعة بابل،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية-جامعة بابل،العدد ٣٥،العراق.

**List of Sources:**

1- Ahmed, Baidaa Mahmoud, and Saleh, Badriya. (2020). Iraqi Women and Their Role in the Council of Representatives Since 2003, Institute Journal, Teachers' Institute for Printing, Publishing and Distribution, Issue 2, Najaf.

2- Adwar, Hanaa. (2011). Proportional Representation of Iraqi Women, Iraqi Affairs Journal - Arab Center for Strategic Studies, Amman.

3- Baghdadi, Ibrahim Abdul Salam. (2009). Iraqi Women's Rights in the Iraqi Constitution, Iraqi Expertise House Organization, Baghdad.

4- United Nations Mission Report, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), Women's Participation in Political Life in Iraq: Obstacles and Ways to Overcome Them, 2020.

5- Jaber, Maha Qais. (2021). The Political Role of Iraqi Women After 2003, Center for Strategic and International Studies - University of Baghdad, Issues 86-87. 6- Al-Hafiz, Mahdi. (2012). Now and Tomorrow: Iraqi Approaches to Politics and Economics. Mesopotamia House for Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad.

7- Hamza, Karim Muhammad. (2011). Empowering Iraqi Women and the Intersection of Means in a Voter Group: Building Women, Building Iraq. House of Wisdom for Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad.

8- Khan, Faiza Baban. (2005). Women and the Constitution - Ministry of State for Women's Affairs - Working Papers of the Second National Conference for Iraqi Women: Towards a Constitutional Culture for Women, 2nd ed., Al-Muthanna Library for Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad.

9- Zamil, Yousef Anad, and Hanawi, Wasan Hammoudi. (2012). Women's Political and Electoral Participation: A Theoretical Reading. Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, University of Wasit, College of Arts, Issue 7, Year 4, Iraq. 10- Salman, Ammar Saadoun. (2022). The Developmental Role of Women in Light of Security, Economic, and Social Challenges: Iraq After 2003 as a Model. Journal of Legal and Political Sciences - University of Diyala - College of Law and Political Science, Volume 11, Issue 2, Part 1, dated 15/12, Iraq.

11- Suwaidan, Basim Karim. (2018). Women's Political Empowerment in Emerging Democracies - Iraqi Women as a Model. Iraq.

12- Al-Sayed, Ali Muhammad. (2006). Iraqi Elections: The Path to Democracy: Strategic Readings. Al-Ahram Center for Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad.

13- Al-Shukri, Ali Yousef. (2025). The Principle of Equality and the Women's Quota in the State of Iraq. Ashur Journal of Legal and Political Sciences - Islamic University, Volume 2, Issue 1, dated 3/3, Beirut.

14- Shalaq, Huda Khatib. (2017). The Importance of Women's Role in Political Decision-Making, Asharq Al-Awsat Newspaper, April 27, 2017, www.ib.boell.org/

15- Al-Sarraf, Salah Hassan Hammoud. (2025). Political Participation and the Most Important Factors Affecting the Iraqi Voter's Decision After 2005, Journal of Human and Natural Sciences - Jaber Ibn Hayyan University, Volume 6, Issue 8, August 1, Iraq.

16- Abd, Ibtisam Muhammad. (2015). The Role of Women in Building Iraqi Society After 2003, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies - University of Baghdad, Issue 61.

17- Ailan, Azhar Muhammad. (2014). The Political Participation of Iraqi Women in the 2014 Elections: Reality and Challenges, Journal of International Studies, Issue 62, Iraq. 18- Kadhim, Shrouq. (2006). Iraqi Women's Reluctance to Participate in Politics, Journal of Educational and Psychological Research - University of Baghdad, Issue 8, Iraq.

19- Muthanna, Huda Muhammad. (2012). Iraqi Women's Political Participation After 2003, Amman Center for Human Rights, Jordan.

20- Muhammad, Hamdan Ramadan. (2021). The Reality of Iraqi Women's Political Empowerment and Ways to Advance It: Challenges and Future Prospects: An Analytical Study from a Political Sociology Perspective, Journal of Arts - University of Mosul - College of Arts - Department of Sociology, Issue 139, dated 1/12, Iraq.

21- Hani, Thahir Muhsin. (2017). Women and Development: Between Challenge and Contribution: A Social Field Study of Female Employees at the University of Babylon, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences - University of Babylon, Issue 35, Iraq.